السادة الوزراء

الحضور الكرام

السيدات و السادة

إنه لمن دواعي سروري تواجدي معكم اليوم في هذا المحفل الإقليمى المميز، وقبل أن أبدأ حديثي فإنني أتقدم بخالص الشكر لمعالي السيد الدكتور/ أحمد المنظري لدعوته الكريمة لنا للمشاركة في مثل هذا الحدث الهام، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمنظمة الصحة العالمية على جميع مجهوداتها الرامية نحو الوصول إلى عالم خال من جميع فيروسات شلل الأطفال ودعم تنفيذ استراتيجية استئصال شلل الأطفال في جميع مناطق العالم، والدعم الكامل الذى تقدمه لمصر نحو منع وصول الفيروس إليها.

لقد كانت مصر واحدة من أوائل الدول التي أدخلت التطعيم ضد شلل الأطفال في الستينات من القرن الماضي وكانت واحدة من أوائل الدول التي نفذت حملات التطعيم القومية منذ عام 1975.

ويعتبر البرنامج الموسع للتطعيمات من أنجح برامج وزارة الصحة والسكان وأكثرها فاعلية، وقد كان للدعم السياسي والمالي والقبول المجتمعي لبرامج التطعيمات الأثر العظيم في ارتفاع نسب التغطية بجميع الطعوم الروتينية وخصوصاً جرعات التطعيم ضد شلل الأطفال لتصل إلى 96.5% في عام 2022، والذي أسهم في الحفاظ على خلو مصر من شلل الأطفال منذ عام 2006، حيث تقوم مصر بتطعيم الأطفال ضد مرض شلل الأطفال بسبعة جرعات من الطعم الفموي من عمر يوم وحتى 18 شهر، كما تم إدراج التطعيم ضد مرض شلل الأطفال بالحقن عند عمر 2، 4 ، 6 أشهر.

وتعتبر مصر أيضاً من الدول الرائدة في إدخال الترصد البيئي للكشف عن أي تواجد للفيروس نفسه أو الفيروس المشتق من الطعم منذ عام 2001، حيث يتم سحب 44 عينة بيئية من محطات الصرف الصحي شهرياً من جميع محافظات الجمهورية، كما يوجد لدينا نظام لترصد وقياس معدل انتشار الشلل الرخو الحاد الغير مرتبط بشلل الأطفال والذي تخطى المعدل العالمي وبلغ 3.5 حالة لكل 100,000 من الأطفال أقل من 15 عاماً.

وتمتلك مصر معمل مرجعي تابع لوزارة الصحة والسكان ومعتمد من منظمة الصحة العالمية يقوم بفحص عينات حالات الشلل الرخو الحاد والعينات البيئية بكفاءة ومؤشرات أداء عالية.

وقد التزمت مصر بتنفيذ سياسة الإبدال في عام 2016 طبقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية من التطعيم باستخدام الطعم الفموى ثنائي التكافؤ بدلاً من ثلاثى التكافؤ.

ولكن نظراً لتأثير جائحة كوفيد-19 على الخدمات الصحية الأساسية على مستوى العالم، وخاصة برامج التطعيمات، بالإضافة إلى زيادة عدد القادمين إلى مصر والذي أثار مخاوف بشأن عودة ظهور الفيروس، ففقد كانت لمصر الريادة في استيفاء جميع الإجراءات المطلوبة لإدراج الطعم الفموي ضد مرض شلل الأطفال أحادي التكافؤ نمط 2 المحدث (nOPV) في وقت قياسي يصل إلى شهر مقارنة بستة أشهر في الدول الأخرى واستخدامه في تنفيذ حملات تطعيم قومية ومحدودة بكفاءة عالية منذ عام 2021.

وفي شهر أغسطس من عامنا هذا، قامت لجنة مكونة من خبراء مرض شلل الأطفال على المستوى العالمي بتقييم ترصد الشلل الرخو الحاد والترصد البيئي ونسب تغطية التطعيمات بجمهورية مصر العربية، وأشادت اللجنة بكفاءة أداء البرنامج، كما أشارت إلى أهمية استمرار الدعم لبرنامج التطعيمات بجمهورية مصر العربية لمنع وفادة الفيروس من الخارج والحفاظ على الكفاءة والقدرات العالية لبرامج التطعيمات والترصد في مصر.

وختاما فلا يسعني المقام سوى أن أؤكد أنه علي الرغم من نجاح استراتيجية منظمة الصحة العالمية للقضاء على شلل الأطفال حتى الآن، إلا أن خطر الإصابة بشلل الأطفال لا يزال مصدر قلق عالمي يستلزم تضافر الجهود، وذلك لضمان وصول العالم نحو القضاء نهائياً على الفيروس المسبب لمرض شلل الأطفال.

كما أجدد إعرابي عن خالص الشكر الموصول لمسئولي المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية

لإقليم شرق المتوسط على حسن الإعداد والتنظيم لهذا الحدث الهام وحرصهم على دعم صحة شعوب الإقليم ورفاهيتها.

وشكراً لكم،،